الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة

م.م سماره فالح محسن علوان
الكلية التربوية المفتوحة مركز القادسية

المستخلص:
يهدف البحث الحالي الى : التعرف على مستوى الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة , وكذلك الكشف اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الرشاقة المعرفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور, اناث) تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة القادسية للعام الدراسي (2025_ 2026), بينما بلغت عينة البحث (200) طالبا وطالبة (100) من الذكور(100) م الاناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية , اعتمدت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية منها أسلوب العينتين الطرفيتين لاستخراج القوة التمييزية ومعامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الفقرات والمجالات معامل الفا كرونباخ لقياس مستوى ثبات جيد .
الكلمات المفتاحية : الرشاقة المعرفية ، طلبة الجامعة .

Cognitive Agility Among University Students

A.L. Samara Falih Mohsen Alwan
Open Education College, Al-Qadisiyah Center

Abstract:
This research aims to identify: The study aimed to identify the level of cognitive agility among university students and to determine variable (male, female).The research population consisted of students from University of Al-Qadisiyah for the academic year (2025–2026). The research sample included (200) students, with (100) males and whether there are statistically significant differences in cognitive agility based on the gender (100) females, selected randomly.The researcher employed several statistical methods, including:The extreme groups method to determine discriminative powerPearson correlation coefficient to examine the relationship between items and their respective domains**,** Cronbach's alpha to measure reliability, which indicated a good level of consistency**.**

Keywords: Cognitive Flexibility, University Students.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

الجامعات تواجه اليوم تحديات وصعوبات في تنمية قدرات الطلبة العقلية ومن ابرزها ضعف الرشاقة المعرفية لدى بعض طلبة الجامعة التي تعد من المهارات الأساسية في تكيف مع المواقف الجديدة وحل المشكلات المعرفية ، وهذا يتطلب ان يمتلك مهارات تواصل مرتفعة عن طريق الادراك والتركيز، وان يتعامل مع المهمات التي تكون محددة مسبقاً بكل مرونة وخفة ويتخذ القرار الصحيح وهذا يتوجب ان ينقل الطلاب من الأفكار الخاطئة مثل البط المعرفي إلى الرشاقة المعرفية في ظل نظم اليوم والظروف الراهنة, الطالب المنخفض معرفيا قدرته اقل على المعالجة للمعلومة مختلف عن الطلبة الرشيقين معرفيا, كما أنه غير قادر على أداء مهامه التعليمية لانه لايستطيع ان يميز بين المعلومات (الزغبي، 1996: 34).
وعليه فأن مشكلة البحث الحالي تتحدد في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما مستوى الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث

إن العامل الأبرز للإنجازات التكنولوجية يقصد بها بيئة التعلم غنيه بالمعلومة لذا يجب يتطلب من المتعلم ان يكون قادر للبحث عن المعلومة الجديدة, ، لذلك يجب على الطلبة ان يكونو متمكنين من الانتباه ا بمرونة عالية على المهام الموكلة إليه وهذا جوهر الرشاقة المعرفية التي تتمثل بمجموعة من الأدوات يستخدمها الطالب تمكنه من الإدراك الجيد لبيئته والغوص بعمق في كل مهمة من المهام الموكلة له عندها سوف يستجيب للتحديات الغامضة (Vurdelja, 2011:27)

المرحلة الجامعية تعتبر من المراحل المهمة للإنسان يكون في مرحلة العطاء والانجاز الالتي يكتسب فيها الفرد العديد من الصفات والسمات الشخصية والمهارات وتتطور قدراته وإمكانياته تساعد الفرد في كسب مجموعة من الصفات الشخصية وتتطور القدرات وتساعده لتحقيق أهدافه ويسعى من خلالها لتحقيق طموحاته وأهدافه، يجب ان يكون على مستوى عالي من الرشاقة المعرفية ز ، وان يتعامل مع المهمات التي تكون محددة مسبقاً بكل مرونة وخفة يستطيع حل المشكلات وانجاز المهمة، وهذا ما أكده ,بأن الرشاقة المعرفية تساعد الطالب على التكيف مع مواقف مختلفة سبق أن تعود القيام بها وذلك عن طريق إحداث التكامل وتنسيق وتوازن بين قدرات (Good ,2009:32).

اذاعرفنا كيف تعديل او اصلاح المعلومة للطالب في البيئة يساعدنا ذلك في معرفة نجاح الطالبة في أداء وظائفه الديناميية ، يساعدنا بمعرفة كيف يغير الافراد طرق تفكيرهم يساعدنا ذلك في حل المشكلات واتخاذ القرار الصحيح لذا يجب ان نعرف طرق او الالية في معالجة المعلومة

Mitroff, Simons & Franconeri 2002:798-799)

على التربوي ان يفهم فكرة التي تساعد على إبقاء الطالب منتبه ومركزا ومتوجها الى المعلومة ,لفهم الديناميات التي تكون معتمدة على عدة عوامل سواء كانت انفعالية او عقلية تساعد الفرد على انجاز المهام التي تعبر عن المهارة الشخصية

(Kimball, 2000:109-113)

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1 مستوى الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة.

2 معرفة اذا كان هناك الفروق في الرشاقة المعرفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور _اناث) .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الجامعية في جامعة القادسية, الدراسة الحكومية الصباحية من كلا الجنسين (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني) وللعام الدراسي (2025-2026)

تحديد المصطلحات

: الرشاقة المعرفية وعرفه :

)(Hutton & Tuner 2019

قدرة الافراد على العمل بالمرونة بين التركيز والمعرفة ، وتظهر في درجة انفتاحه على كل البدائل المتاحة ، ودرجته في الاستجابة لها، بحيث يتمكن من تغيير بؤرة انتباهه بسهولة ما بين التوجهات الواسعة، ". (Hutton & Tuner,2019:3)

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف (Hutton & Tuner 2019) المذكور اعلاه

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عن طريق إجابته على فقرات المقياس.

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الرشاقة المعرفية

ظهر مصطلح الرشاقة المعرفية لأول مرة على يد الباحث(Good, 2009) ، حيث استخدم هذا المصطلح للإشارة إلى قدرة سائقي القطارات على تحقيق أداء متميز بسهولة في بيئات عملهم التي تتسم بالتغير المستمر في مهامهم، مما يستلزم مستوى عالياً من الديناميكية في اتخاذ القرارات.

خصائص الأفراد ذوي الرشاقة المعرفية

تتعدد الخصائص التي تميز الأفراد الرشيقين معرفياً، ومن أبرزها:

1-القدرة على الحفاظ على مستوى عالٍ من التركيز والانتباه.

2- امتلاك ذكاء عاطفي متطور يمكنهم من الحيوية والتفاعل الإيجابي، فضلاً عن تعزيز مهارات التواصل لديهم.

3-استغلال الفرص الجديدة بشكل أفضل مقارنة بأقرانهم.

النماذج النظرية المفسرة للرشاقة المعرفية

لم تعثر الباحثة على نظريات ونماذج متعددة تدعم هذا المتغير، إذ اقتصر الأمر على نموذج واحد فقط.

نموذج :(Hutton & Turner, 2020) نموذج حيز نهج التفكير

أشار (Hutton & Turner, 2020) إلى أن مفهوم الرشاقة المعرفية لا يزال غير مفهوم بشكل كاف، نظراً لحاجته إلى إطار نظري يستند إلى التراث النفسي لتفسيره. وقد تم تقديمه ضمن الجهود البحثية الرامية إلى تحسين أداء الأفراد في بيئات العمل المختلفة ذات المهام المتنوعة والتي تخضع لقيود محددة. وانسجاماً مع ذلك، قدم هذان الباحثان نموذجاً مفاهيمياً أسمياه "نموذج حيز نهج التفكير (Thinking approach space model)، بهدف تقديم نظرية تستند إلى المفاهيم النفسية لتفسير الرشاقة المعرفية، وذلك للاستفادة منها في تدريب الأفراد المستهدفين على المهارات اللازمة لتحسين رشاقتهم المعرفية (Hutton & Turner, 2020, p. 2).

يفترض هذا النموذج أنه عندما يعمل الفرد في بيئة تفرض عليه شروطاً متعددة تحد من أدائه في المهام المختلفة - كالوقت المحدد، أو تغير محتوى المهام، أو مستوى التعقيد المتقلب - فإن على الأفراد أن يتحركوا بخفة بين أنماط تفكير مختلفة. ويتحقق ذلك من خلال انتقال الفرد بين إطارين رئيسيين للتفكير هما:

أ- الإطار الأول: وسائل التفكير(Means Thinking)

يتضمن هذا الإطار بعدين اثنين:

1- البعد الأول: الوعي / اللاوعي - وينقسم الوعي إلى نوعين: التفكير المتعمد (Deliberate) مقابل التفكير المنطقي.(Rational)

2- البعد الثاني: التفكير التقاربي / التباعدي - إذ ينقسم التفكير التقاربي إلى نوعين هما: الاستكشافي (Exploring)والبنائي(Constructing) ، بينما ينقسم التفكير التباعدي إلى نوعين هما: الاستنتاجي (Concluding)والحاسم.(Deciding)

ب- الإطار الثاني: طبيعة نمط التفكير المتاح

يتضمن هذا الإطار ثلاثة أبعاد تصف طبيعة نمط التفكير المتاح للفرد في بيئة المهمة:

1- البعد الأول: مدى توافر المعلومات - نوعان من المهام: بيئة تتوافر فيها المعلومات بشكل موسع مقابل بيئة لا تتوافر فيها المعلومات.

2- البعد الثاني: درجة التحكم في القرارات - نوعان من المهام: مركزية مقابل لا مركزية.

3- البعد الثالث: مستوى التعاون - صنفان أيضاً: بيئة عمل مقيدة بفرد واحد مقابل بيئة عمل جماعية غير مقيدة.

وتتحدد درجة الرشاقة المعرفية للفرد وفقاً لهذا النموذج من خلال مدى خفته في التنقل بين هذين الإطارين تبعاً لمتطلبات المهمة وطبيعة البيئة المحيطة.(Hutton & Turner, 2003, p. 15)

لا يهدف هذا النموذج إلى تفسير عملية اتخاذ القرار بقدر ما يسعى إلى تقديم تصور نفسي للرشاقة المعرفية. إذ يقدم النموذج مناطق متعددة داخل حيز معين، ويفترض أن كل منطقة تمثل نمطاً بديلاً للتفكير يكون متاحاً أمام الفرد في المهام المقيدة بزمن محدد أو التي تستلزم تغييراً في الأداء. في ضوء هذا النموذج، يزداد مستوى الرشاقة المعرفية للفرد كلما زاد عدد تحركاته بين المناطق الموجودة في حيز نهج التفكير أثناء محاولته اتخاذ قرارات تلبي التغير المستمر في متطلبات المهمة. وبعبارة أدق، تحدد درجة الرشاقة المعرفية من خلال قدرة الفرد على تكييف بدائل أنماط التفكير المتاحة في هذا الحيز، استجابةً لتغير محتوى المهمة أو استباقاً لهذا التغير المتوقع، مع مراعاة الظروف البيئية المحيطة من حيث الفرص المتاحة والقيود المفروضة.(Hutton & Turner, 2003, p. 16)

يتضح مما تقدم أن هذا النموذج يقدم حيزاً لنهج التفكير يتضمن (48) منطقة مختلفة، تعبر كل منها عن أحد البدائل المتاحة أمام الفرد أثناء العمل على المهمة. وتنشأ هذه المناطق عن التفاعل بين البدائل الستة للأبعاد الثلاثة المنبثقة من الإطار الثاني للتفكير (الذي يصف طبيعة نمط التفكير المتاح في بيئة المهمة) مع البدائل الثمانية للبعدين المنبثقين من الإطار الأول للتفكير (الذي يصف وسائل وطرق التفكير المتبعة مع كل تغير في محتوى المهمة) (عبد ربه، 2020، ص 651).

لا ينبغي فهم هذه المناطق على أنها مناطق منفصلة، إذ أن ذلك لا يعكس الوضع الحقيقي للنموذج الذي يصف فقط كيف تزداد درجة الرشاقة المعرفية كلما أمكن التحرك بخفة بين تلك المناطق (Hutton & Turner, 2003, p. 18).

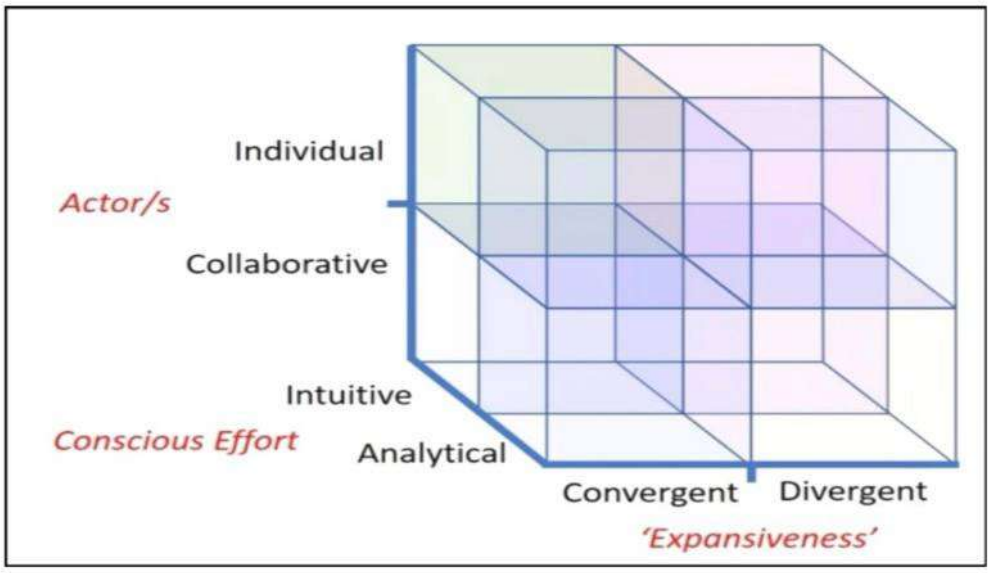

شكل (1)

يوضح نموذج نهج التفكير لتفسير الرشاقة المعرفية(Hutton & Tuner,2020)

إن حيز نهج التفكير الذي يقدمه هذا النموذج هو تعبير افتراضي يهدف إلى التأكيد على أن النشاط العقلي للفرد لا يحدث بشكل منفصل وفقاً لهذه المناطق، وإنما تعتبر المحاور الثلاثة الرئيسة فيه (المحور السيني الذي يعكس درجة اتساع التفكير، والمحور الصادي الذي يعكس درجة الوعي ودرجة التعاون في المهمة) متداخلة (عبد ربه، 2021، ص 859).

رغم أن هذا النموذج يقدم تصوراً عن الرشاقة المعرفية من خلال خفة التحرك بين مناطق متعددة، إلا أن هناك مناطق في هذا الحيز لا تزال غير مفهومة تماماً من المنظور النفسي المعرفي، ولا من منظور التدريب والتعلم. من الأمثلة على ذلك: المنطقة التي تشير إلى إمكانية عمل الفرد بطريقة تعاونية حدسية ومتباعدة في الوقت نفسه، وكذلك المنطقة التي تشير إلى إمكانية عمل الفرد بطريقة فردية تحليلية مقاربة في الوقت نفسه.(Hutton & Turner, 2004, p. 19)

ورغم وجود تحديات تواجه هذا النموذج، فإن فائدته في تفسير الرشاقة المعرفية لا تنفى، بل تدعو النتائج إلى مزيد من البحث النفسي لفهم تلك المناطق المحددة. وليس من الصحيح القول إن هناك مناطق معينة في هذا النموذج هي الأصلح لفهم الرشاقة المعرفية، لأن ذلك ليس هدف النموذج. الهدف الأساسي هو تقديم تصور عام عن كيفية ممارسة الرشاقة المعرفية، والتي تتعلق مباشرة بمدى قدرة الفرد على التحرك بخفة بين مناطق حيز نهج التفكير على نحو يناسب التغير المستمر في محتوى المهمة. تتطلب خفة التنقل بين هذه المناطق قدراً كبيراً من التدريب المعرفي لتنمية المهارات المعرفية، ويُرجح أن يتم ذلك من خلال التدريب على مهارات ما وراء المعرفية المتعلقة بالتنظيم والوعي الذاتي (Hutton & Turner, 2003, p. 22).

الخلاصة المستخلصة من النموذج النظري:

استناداً إلى هذا النموذج، يمكن استخلاص أن الرشاقة المعرفية تساعد في معرفة قدرة الفرد على استعمال أنماط تفكير عليا، ومدى حاجته إلى التغيير تبعاً للحالة الراهنة للمهمة أو الحالة المتوقعة لها، وذلك في ضوء الموارد المتاحة من وقت ومعلومات ومستوى خبرة (Hutton & Turner, 2003, p. 23).

الفصل الثالث

اولاً: منهج البحث واجراءاته

إن المنهج المتبع في البحث الحالي هو المنهج الوصفي (العلاقات الارتباطية)، إذ تعد الدراسات الارتباطية إحدى الدراسات الوصفية التي تعتمد مبدأ التحليل والتقسيم العلمي المنظم لوصف ظاهرة محددة وإخضاعها للدراسة الدقيقة **(ملحم،2000: 324)**. إن المنهج الوصفي هو الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً، ويعبر عنه تعبيراً كيفياً وكمياً، إذ يصف التغيير الكيفي للظاهرة ويوضح خصائصها، أما التغيير الكمي فيزودنا بتوضيح حجم الظاهرة وعلاقتها بالظواهر الأخرى **(عبيدات وعبد الحق وعدس، 2011: 176).**

ثانياً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات الأولية الصباحية في جامعة القادسية للعام الدراسي (2026-2025) والبالغ عددهم (17213) طالباً وطالبة, بواقع (7749) , وموزعين حسب متغير الجنس الذكور (7106) طالبا, وبلغ عدد الاناث (10107) طالبة.

ثالثاً: عينة البحث العينة هي جزء من المجتمع يفترض ان تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها, فيكون اختيار العينة بهدف التوصل الى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع, ويصبح ذلك ممكنا اذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع من حيث اكبر عدد ممكن من المتغيرات **(الاسدي , 2008 :92)**.تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية والتي تعد من العينات شائعة الاستعمال وفيها يتم تقسيم مجتمع البحث الى مجتمعات جزئية تسمى طبقات بحيث تكون مفردات كل طبقة متجانسة بالنسبة الى الصفات المطلوب دراستها ويتم اخذ العينة الطبقية باختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة من الطبقات **(الجبوري ,2013: 133)**. تم اختيار عينة البحث 200 موزعة حسب الجنس 100 اناث , 100 ذكور .

رابعاً: ادوات البحث

لكي تتمكن الباحثة من تحقيق اهداف بحثها عليها ان تحدد الوسيلة والاداة التي تستعملها في تجميع البيانات**(ملحم, 2010 : 268)** والمقاييس هي من أدوات جمع البيانات تحتاجها الباحثة للقياس المتغيرات

التي تريد دراستها, وتستعملها لتحديد المشكلة النفسية او الاجتماعية **(ابو علام, 2011: 384)** ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني المقياس مقياس الرشاقة المعرفية .

وصف مقياس الرشاقة المعرفية

تحديد المفهوم: قامت الباحثة بتبني مقياس الرشاقة المعرفية الذي قامت ببنائه (القيسي ,2023) والذي تم تحديد مفهوم الرشاقة المعرفية في ضوء ما طرحه التراث النظري للمتغير ذلك في تحديد ويتكون من ثلاثة مجالات هي **(الانفتاح المعرفي , المرونة المعرفية , تركيز الانتباه)** والمؤلف من (30) فقرات لكل بعد (10) فقرات.

اولا- التحليل المنطقي للفقرات:

1 - صلاحية الفقرات : وللتحقق من صدق المقياس وصلاحية فقراته تم عرض المقياس على مجموعة من المحكين لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس، ومدى صلاحيته وبعد اخذ أراء الخبير ثم التحليل باستخدام (مربع كاي لعينة واحدة) لمعرفة دلالة الفروق بين أراء المحكمين من حيث تأييد صلاحية فقرات المقياس و المجالات أو عدمها،

وبعد التحليل الاحصائي تبين أن جميع الفقرات صالحة والبالغة عددها (30) ، وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

اراء الخبراء حول صلاحية مجالات وفقرات مقياس الرشاقة المعرفية (صدق ظاهري)

المجال	أرقام الفقرات	عدد الموافقون	عدد المعارضون	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة (0,05)	النسبة المئوية
				المحسوبة	الجدولية		
الأول	5,4,3,2,1	20	0	20	3,841	دالة	100 %
	10,9,8,7,6	18	2	12,8	3,841	دالة	%90
الثاني	4,3,2,1	20	0	20	3,841	دالة	100 %
	7,6,5	17	3	9,8	3,841	دالة	%85
	10,9,8	16	4	7,2	3,841	دالة	%80
الثالث	5,4,3,2,1	20	0	20	3,841	دالة	100 %
	10,9,8,7,6	17	3	9,8	3,841	دالة	%85

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الرشاقة المعرفية:

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالخطوات التالية:

القوة التمييزية للفقرات : يقصد بها هي التمييز بين المجموعات العليا والمجموعات الدنيا من الافراد الذين يحصلون على درجات عالية والافراد المنخفضة درجاتهم في الصفة التي تقيسها كل فقرة من فقرات المقياس (الظاهر وآخرون، ٢٠٠٢ :١٢٩)

وقد استخدمت الباحثه في بحثهاهذا أسلوبين هما:

- أسلوب المجموعتين الطرفيتين.

ـ أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وكالاتي :**اسلوب المجموعتين الطرفيتين:** طبقت الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة اختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الرشاقة المعرفية

تسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	الدلالة
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
1	2.5648	0.9694	2.0278	1.1061	3.7946	دالة
2	2.9259	1.1577	2.0556	1.2216	5.3744	دالة
3	2.8704	1.0860	2.3611	1.2639	3.1761	دالة
4	2.9259	1.1577	2.0556	1.2216	5.3744	دالة
5	3.4537	0.9311	2.5370	1.4038	5.6552	دالة
6	3.1852	1.1035	1.9907	1.2861	7.3248	دالة
7	3.2870	1.0144	1.8611	1.2490	9.2097	دالة
8	3.2870	1.1195	2.5648	1.6591	3.7499	دالة
9	3.2315	1.1074	2.2407	1.3246	5.9635	دالة
10	3.2130	1.0595	1.8241	1.2061	8.9910	دالة
11	3.3796	1.0205	1.9444	1.2216	9.3701	دالة
12	3.3333	1.0047	2.5741	1.7142	3.9713	دالة
13	3.4537	0.7659	2.5093	1.3774	6.2278	دالة
14	3.4722	0.7545	2.4352	1.5363	6.2966	دالة
15	3.3333	0.7972	2.1111	1.3279	8.2010	دالة
16	3.4352	0.8994	2.4815	1.6771	5.2081	دالة
17	3.5463	0.7411	2.4537	1.6428	6.3003	دالة
18	3.5370	0.7416	2.0093	1.2861	10.6943	دالة
19	3.5185	0.7548	2.5278	1.3906	6.5072	دالة
20	3.2685	1.0731	1.8796	1.2053	8.9442	دالة
21	3.4352	0.7522	1.9074	1.2269	11.0321	دالة
22	3.4907	0.8372	1.9815	1.2603	10.3663	دالة
23	3.2870	0.9278	2.2222	1.2849	6.9821	دالة
24	3.4630	1.3072	2.0370	1.2599	8.1620	دالة
25	3.0278	1.0976	2.6481	1.3829	2.2345	دالة
26	3.2593	0.8578	2.6204	1.3584	4.1327	دالة
27	3.4537	0.7659	2.7870	1.6803	3.7518	دالة
28	3.4722	0.7545	2.7963	1.6506	3.8705	دالة
29	3.4537	0.7659	2.4444	1.5905	5.9416	دالة
30	3.4722	0.7545	2.3611	1.5067	6.8524	دالة

وللتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل فقرة الكلية للمقياس، وذلك من خلال تحليل البيانات التي حصلت عليها الباحثة من تطبيق المقياس على عينة

التحليل الاحصائي التي عددها200) طالب وطالبه، تبين من نتائج التحليل أن جميع الفقرات ذات ارتباط قوي وجدول(2) يوضح ذلك .

الابعاد	تسلسل	قيمة R المحسوبة	الدلالة	الابعاد	تسلسل	قيمة R المحسوبة	الدلالة
الاول	1	0.4532	دالة	الثالث	16	0.5590	دالة
	2	0.4244	دالة		17	0.5013	دالة
	3	0.5686	دالة		18	0.5398	دالة
	4	0.4244	دالة		19	0.4532	دالة
	5	0.5686	دالة		20	0.3571	دالة
	6	0.4744	دالة		21	0.6263	دالة
	7	0.6071	دالة		22	0.5118	دالة
	8	0.5686	دالة	الرابع	23	0.6455	دالة
الثاني	9	0.3763	دالة		24	0.6071	دالة
	10	0.3090	دالة		25	0.5109	دالة
	11	0.4628	دالة		26	0.4853	دالة
	12	0.4052	دالة		27	0.4180	دالة
	13	0.3571	دالة		28	0.5311	دالة
	14	0.4628	دالة		29	0.5142	دالة
	15	0.2802	دالة		30	0.4661	دالة

تسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	الدلالة
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
1	2.5648	0.9694	2.0278	1.1061	3.7946	دالة
2	2.9259	1.1577	2.0556	1.2216	5.3744	دالة
3	2.8704	1.0860	2.3611	1.2639	3.1761	دالة
4	2.9259	1.1577	2.0556	1.2216	5.3744	دالة
5	3.4537	0.9311	2.5370	1.4038	5.6552	دالة
6	3.1852	1.1035	1.9907	1.2861	7.3248	دالة
7	3.2870	1.0144	1.8611	1.2490	9.2097	دالة
8	3.2870	1.1195	2.5648	1.6591	3.7499	دالة
9	3.2315	1.1074	2.2407	1.3246	5.9635	دالة
10	3.2130	1.0595	1.8241	1.2061	8.9910	دالة
11	3.3796	1.0205	1.9444	1.2216	9.3701	دالة
12	3.3333	1.0047	2.5741	1.7142	3.9713	دالة
13	3.4537	0.7659	2.5093	1.3774	6.2278	دالة
14	3.4722	0.7545	2.4352	1.5363	6.2966	دالة
15	3.3333	0.7972	2.1111	1.3279	8.2010	دالة
16	3.4352	0.8994	2.4815	1.6771	5.2081	دالة
17	3.5463	0.7411	2.4537	1.6428	6.3003	دالة

18	3.5370	0.7416	2.0093	1.2861	10.6943	دالة
19	3.5185	0.7548	2.5278	1.3906	6.5072	دالة
20	3.2685	1.0731	1.8796	1.2053	8.9442	دالة
21	3.4352	0.7522	1.9074	1.2269	11.0321	دالة
22	3.4907	0.8372	1.9815	1.2603	10.3663	دالة
23	3.2870	0.9278	2.2222	1.2849	6.9821	دالة
24	3.4630	1.3072	2.0370	1.2599	8.1620	دالة
25	3.0278	1.0976	2.6481	1.3829	2.2345	دالة
26	3.2593	0.8578	2.6204	1.3584	4.1327	دالة
27	3.4537	0.7659	2.7870	1.6803	3.7518	دالة
28	3.4722	0.7545	2.7963	1.6506	3.8705	دالة
29	3.4537	0.7659	2.4444	1.5905	5.9416	دالة
30	3.4722	0.7545	2.3611	1.5067	6.8524	دالة

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي له:

لقد استخدمت الباحثة هذا الأسلوب لكي تتأكد من صدق فقرات مقياس الانغماس المعرفي في كل بعد من أبعاد المقياس وتم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً وقد استخدمت معامل ارتباط بيرسون وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائية عند مستوى (0,05) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة المعامل ارتباط بيرسون البالغة (0,98) وعن طريق هذا المؤشر اتضح ان فقرات المقياس تعبر عن مجالاتها وجدول (3) يوضح ذلك:

الخصائص السيكومترية للمقياس

اولاً: صدق المقياس ان الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع لأجل قياسه والمقياس الصادق بطبيعته يكون مقياساً ثابتاً ، اذ يعد الصدق اهم من الثبات ، ولا يشترط المقياس الثابت ان يكون صادقاً. (Zeller carminesl, 1980: 77)

وقد اعتمدت الباحثة على أنواع الصدق، لاسيما إنَّ الصدق أحد الوسائل المهمة لتحكم على صلاحية المقياس.

أ- الصدق المنطقي : وجرى ذلك عن طريق تحديد مفهوم الرشاقة المعرفية ومجالاته وإعداد فقرات المقياس.

ب- الصدق الظاهري : ويشير هذا النوع من الصدق إلى كيفية بقاء المقياس مناسباً للغرض الذي وضع من أجله، إذ إنَّ الصدق الظاهري هو الصورة الخارجية له او المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، كذلك يتناول تعليماتها ودرجة موضوعيتها ومدى دقتها. (الغريب، ١٩٩٦ : ٦٨)

من خلال عرض المقياس على الخبراء والمحكمين - هذا الصدق - تحققت الباحثه من مضمون فقرات المقياس من خلالهم وكانت خالية من الغموض وذات مفهومية وموضوعية جيدة.

وقد تم التحقق من ذلك عن طريق القيام بإجراء تميز فقرات المقياس والتي أبقت فقرات المقياس جميعها والبالغة (30) لكونها كانت مميزة،

ثانياً : ثبات المقياس

ولأجل التحقق من ثبات مقياس الرشاقة المعرفية عمد الباحث إلى تطبيق المقياس على عينة من طلبة جامعة القادسية والبالغ عددهم (60) طالب وطالبة ، وقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على طريقة **معامل الفا - كروبناخ**

وقد بلغ معامل ثبات المقياس المستخرج بطريقة ألفا - كروبناخ (0,913)، وهو معامل ثبات عالي ويعد المقياس متسقاً داخلياً، وتعكس هذه المعادلة مدى اتساق الفقرات داخلياً.(Nunnaly, 1978: 412)
وبعد كل هذه الإجراءات من خلال تميز الفقرات المقياس الرشاقة المعرفية واستخراج معامل ثباته أصبح المقياس الرشاقة المعرفية بصورته النهائية وجاهزاً للتطبيق على العينة الأساسية للبحث حيث تكون من (30) فقرة.

وصف المقياس بصيغته النهائية:

بعد أن استكملت الباحثة اجراءات تطبيق المقياس وتحليل البيانات احصائياً فقد تكون المقياس بصيغته النهائية من (30) فقرة وكانت بدائل الاجابة هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي تنطبق علي قليلا، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي) وهو جاهز للتطبيق على عينة البحث الاساسية.

ثانيا ـ المؤشرات الاحصائية لمقياس الرشاقة المعرفية

المؤشرات الإحصائية	قيمها
العينة	400
الوسط الحسابي	118.3400
الوسيط	119.0000
المنوال	119.00
الانحراف المعياري	17.57203
التباين	308.776
الالتواء	-.045-
الخطأ المعياري للالتواء	.122
التفرطح	.378
الخطأ المعياري للتفرطح	.243
المدى	105.00
اقل قيمة	55.00
اعلى قيمة	160.00

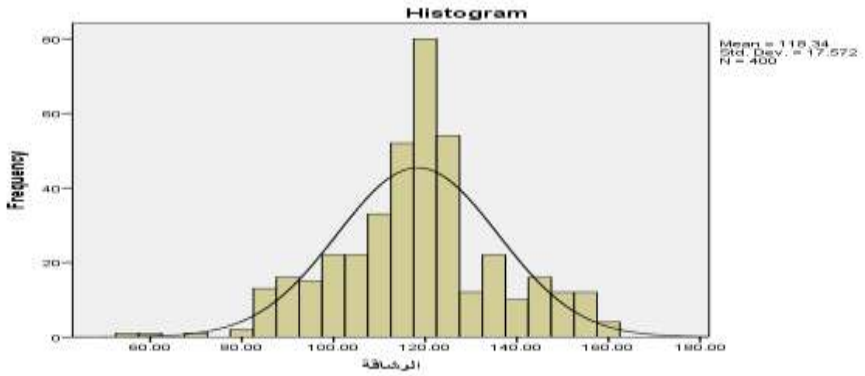

شكل (1)

التوزيع الاعتدالي لمقياس الرشاقة المعرفية

الوسائل الإحصائية : اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لتحقيق أغراض البحث
الحالي وفي تحليل البيانات هي كالآتي :
١- الاختبار التائي لعينة واحدة .
٢- مربع كاي **(Chi – Square) :**
معرفة دلالة الفروق بين عدد الخبراء الموافقين وغير الموافقين لمقياس الكفاءة الاجتماعية.
3- معامل ارتباط بيرسون **(Person Correlation Cofficient) :**
٣- حساب معامل ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية.
معادلة ألفا – كرونباخ **(Alfa Cronbach Formula) :** لحساب الثبات لمقياس الكفاءة

فصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها
الهدف الأول : التعرف على مستوى الرشاقة لدى طلبة الجامعة.

تحقيقاً لهذا الهدف تم تطبيق مقياس الرشاقة المعرفية بصيغته النهائية على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة, وأظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة قد بلغ (118,3400) درجة, وبانحراف معياري مقداره (17,57203) درجة, في حين بلغ المتوسط الفرضي (114) درجة, ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test), وتبين وجود فرق دال إحصائياً باتجاه المتوسط المحسوب, اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,940) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) وهذا يشير الى ان طلبة المرحلة الجامعية لديهم رشاقة معرفية عال لان الوسط المحسوب اعلى من الوسط الفرضي يوضح ذلك.

جدول (4)
الاختبار التائي للفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لمقياس الرشاقة المعرفية

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية		
400	118,3400	17,57203	90	4,940	1,96	399	دالة

الهدف الثاني : معرفة اذا كان هناك الفروق في الرشاقة المعرفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور _اناث) .
الجنس (ذكور- اناث)

للتحقق من هذا الهدف أستعمل معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات الطلبة الذكور والاناث من أفراد العينة في مقياس الرشاقة المعرفية ,اذ بلغ قيمة معامل الارتباط) الدرجات الطلبة الذكور0,095),والاناث ((0,102 ,في حين بلغت القيمة المعيارية لمعامل الارتباط للذكور0,095) و القيمة المعيارية لمعامل الارتباط للإناث (4)0,101(وكما موضح بالجدول (5)(23.

قيم معامل الارتباط بين فخر الانجاز والرشاقة المعرفية تبعا لمتغير الجنس

المتغير	المتغير الفرعي	المقاييس	الاوساط الحسابية	عدد الافراد	معامل R	القيمة المعيارية المقابلة (فيشر)	قيمة Z		الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	الرشاقة المعرفية	116,5757	200	0,095	0,095	1,762	1,96	غير دالة

	اناث	الرشاقة المعرفية	120,4217	200	0,101	0,101			

يتضح من الجدول ان الفرق بحسب متغير الجنس (ذكور _ اناث) غير دال احصائيا ,اذ بلغت القيمة الزائية المحسوبة (1,762 ,اصغر من القيمة الجدولية (1,96) ,عند مستوى دلالة (0,05,مما يدل على عدم وجود فرق دال احصائياً لدى طلبة الجامعة بحسب متغير الجنس (ذكر _ انثى).وتشير هذه النتيجة الى ان الذكور والاناث متساوون الرشاقة المعرفية لانهم لا يتعرضون الى نفس المثيرات الخارجية.

ومن ذلك تستنتج الباحثة ان الافراد في المجتمع الواحد (طلبة الجامعة) ان تساوي الاحساس بالظروف الصعبة التي يمر بها مجتمعنا فان المشاعر الناتجة عن هذه الظروف تصبح واحدة ايضا بغض النظر عن نوع من يعانيها سواء كان الجنس (ذكر او انثى), لان النوعين قد عاشا نفس الظروف وشعرا بها وتأثرا ولهذا كان لوقع هذه الظروف عليهما هو ما لم يجعل لديهما من فروق واختلاف في العلاقة و الرشاقة المعرفية.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يلي :.

١- الطلبة الذين يشعرون بالفخر بالإنجازات التي تم تحقيقها يدفعهم الى المحافظة على نشاطهم وتحقيق المزيد من الانجازات.

٢- تساهم الرشاقة المعرفية بحل المشاكل التي يواجهها الطالب وكذلك ربط المعارف فيما بنها مما يتيح للطالب التعامل مع الكم الهائل من المعلومات بطريقة سهلة.

ثالثاً : التوصيات

١- الحرص على مشاركة الطلبة في جميع الانشطة داخل القاعة الدراسية لإتاحة الفرصة لهم بطرح افكارهم ومعلوماتهم.

٢- الاشادة وتكريم الطلبة المتفوقين والذي يؤدي الى ارتفاع روح المنافسة بين الطلبة داخل القاعة الدراسية.

٣- القيام بورش و برامج تدريبة التي تجعل الطلبة اكثر انفتاح معرفيا في التعامل مع الكم الهائل من المعلومات والبيانات .

رابعا : المقترحات

١- اجراء دراسات مماثلة لدى فئات مختلفة من الطلاب ومراحل دراسية مختلفة لإجراء المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية.

٢- دراسة الرشاقة المعرفية مع متغيرات كالرفاهة النفسية والتميز الاكاديمي .

المصادر العربية والاجنبية:

١. لزغبي, (1996). مبادئ علم اللغة وفقه العربية (ص. 34). القاهرة: دار زهراء الشرق.
٢. الزوبعي، ، وآخرون. (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية. الموصل، العراق: مطبعة دار الكتب، جامعة الموصل.
٣. الغريب، (1996). التقويم والقياس النفسي والتربوي (طبعة أولى). القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية
٤. لظاهر، تمرجيان، عبدالهادي، (2002). مبادئ القياس والتقويم في التربية (ط. 1). عمان، الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع؛ دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٥. عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن (2011): البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، ط (13)، دار الفكر، عمان، الأردن.

٦. الجبوري, حسين محمد جواد (2013): منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية, دار الصفاء، عمان.
٧. ملحم, سامي محمد (2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ط (6), دار المسيرة, عمان.
٨. الاسدي, سعيد جاسم (2008): اخلاقيات البحث العلمي في العلوم الانسانية والتربوية والاجتماعية, ط2, مؤسسة وارث الثقافية, البصرة.
٩. ابو علام, رجاء مجهول (2011): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية, دار النشر للجامعات, القاهرة.

المصادر الاجنبية

1Good, B. J., & Hinton, D. (Eds.). (2009). Culture and Panic Disorder. Stanford University Press..

Zeller, R. A., & Carmines, E. G. (1980). Measurement in the Social Sciences: The Link Between Theory and Data. Cambridge, England: Cambridge University Press.

Vurdelja, I. (2011). How leaders think: Measuring cognitive complexity in leading organizational change (Doctoral dissertation). Antioch University. OhioLINK Electronic Theses and Dissertations Center.
Mitroff, S. R., Simons, D. J., & Franconeri, S. L. (2002). The siren song of implicit change detection. Journal of Experimental Psychology: Human Perception and Performance, 28(4), 798–

Kimball, D. R., & Holyoak, K. J. (2000). Transfer and expertise. In E. Tulving & F. I. M. Craik (Eds.), The Oxford handbook of memory (pp. 109–122). New York, NY: Oxford University Press